الْعَطْفُ
أقسامه
وتعريف عطف البيان

الْعَطْفُ إِمَّـا ذُو بَيَانٍ أَوْ نَسَقْ وَالغَرَضُ الآنَ بَيَانُ مَـا سَبَقْ
فَذُو البَيَانِ تَـابِعٌ شِبْهُ الصِّفَهْ حَقِيقَةُ القَصْدِ بِـهِ مُنْكَشِفَهْ

اذكر أقسام العطف ، ثم عرِّف عطف البَيَان .
العطف قسمان : 1- **عطف البيان** - وهو موضوعنا هنا - .
2- **عطف النَّسَق** ، سيأتي بيانه .
عطف البيان ، هو: التابع الجامد المشْبِهُ للصِّفة في توضيح متبوعه وعدم استقلاله ، نحو : أَقْسَمَ با أبو حفصٍ عُمَرُ . فعُمَرُ : عطف بيان ؛ لأنَّه مُوَضِّحٌ لـ (أبو حفص) فهو غير مُسْتَقِل ؛ لأنه ليس مقصوداً بذاته ، بل المقصود (أبو حفص) وإنما جيء بـ (عمر) لتوضيح وبيان (أبو حفص) .
وهو تابع لـ (أبو حفص) في إعرابه ، وإفراده ، وتذكيره ، وتعريفه .
وهو جامد يشْبه الصِّفة ؛ لأنه كالصِّفة يوضِّح ما قبله .

ما الذي يخرج من تعريف عطف البيان ؟
يخرج ما يلي :
1- **الصِّفة** ، فهي تابع توضِّح ما قبلها ؛ ولكنها ليست جامدة ، فالصِّفة : تابع مشتق ، أو مُؤَوَّل بالمشتق .
2- **التوكيد وعطف النَّسَق**، فهما تابعان ؛ ولكنّهما لا يوضِّحان متبوعهما .
3- **البدل** ، فهو تابع جامد ، ولكنَّه مستقل مقصود بذاته .

مُطَابَقَةُ عطفِ البَيَانِ مَتْبُوعَه

فَأَوْلِيَنْـهُ مِنْ وِفَـاقِ الأَوَّلِ مَا مِنْ وِفَاقِ الأَوَّلِ النَّعْتُ وَلِى

ما حكم مطابقة عطف البيان متبوعَه ؟
عطف البيان ، كالنَّعت يَتْبَعُ ما قبلَه ، ويُوَافِقُه في إعرابه ، وتعريفه أو تنكيره ، وتذكيره أو تأنيثه ، وإفراده أوتثنيته أو جمعه ؛ وذلك لأن عطف البيان يُشبه النَّعت في كونه تابع يوضِّح ما قبله .

حكم تنكير عطف البيان ومتبوعه
وبيان ما يَصْلُح من عطف البيان
أن يكون بدلاً ، وما لا يصلُح

فَقَدْ يَكُونَـانِ مُنَكَّرَيْنِ كَمَا يَكُونَـانِ مُعَرَّفَيْنِ
وَصَالِحاً لِبَدَلِيَّةٍ يُرَى فى غَيْرِ نَحْوِ ياغُلاَمُ يَعْمُرَا
وَنَحْوِ بِشْرٍ تَـابِعِ البَكْرِىَّ وَلَيْسَ أَنْ يُبْدَلَ بِـالْمَرْضِىَّ

ما حكمُ تنكيرِ عطفِ البيانِ ومتبوعِه ؟

ذهب أكثر النحويين : إلى امتناع كون عطف البيان ومتبوعه نكرتين ، فهم يخصُّون عطف البيان بالمعرفة فقط .
وذهب الكوفيون ، والفارسي ، وابن جنّي ، وغيرهم : إلى جواز أن يكونا نكرتين ، وأنْ يكونا معرفتين ،كما في قوله تعالى: ﴿ وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ﴾ فصديد : عطف بيان لـ (ماء) وهما نكرتان .ومنه قوله تعالى: ﴿ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ ﴾ فزيتونة : عطف بيان لـ (شجرة) وهما نكرتان .وهذا الرأي هو الرَّاجح ، وإليه ذهب النَّاظم ، بقوله : " فقد يكونان منكَّرين " .

هل يصلح عطف البيان للبدليَّة ؟ وضِّح ما تقول .
كلُّ ما جاز أن يكون عطف بيان جاز أن يكون بدلاً ، نحو : ضربت أبا عبدِ اللهِ زيداً ، ونحو : جاء محمدٌ أخوك (فزيداً ، وأخوك) عطف بيان ، ويجوز إعرابهما بدلاً .
واسْتَثْنَى الناظم من ذلك مسألتين يتعيَّن فيهما أن يُعربَ التَّابع عطف بيان ، وهما :
1- **أن يكون التابع مفرداً معرفة معرباً ، والمتبوع منادى** ، نحو : يا غلامُ محمداً . فمحمداً : عطف بيان ، ولا يجوز أن يكون بدلاً ؛ لأن البدل على نيَّة تكْرَار العامل ، فلو كرَّرت العامل ، وقلت : يا غلامُ يا محمداً ، لم يَجُز لأنَّ
(محمداً) مفرد علم ، والمنادى المفرد العلم حكمه : البناء .
ومن ذلك قول الناظم : يا غلامُ يعمرَ . فيعمرَ : عطف بيان منصوب ، ويمتنع أن يكون بدلاً ؛ لأنه لا يصح قولنا : يا غلامُ يا يعمرَ (بالنصب) لأنه منادى مفرد علم يجب بناؤه .
2- **أن يكون التابع خاليا من (أل) والمتبوع مقترن بـ (أل) وقد أضِيف إليه وصف مقترن بـ (أل)** نحو : أنا الضاربُ الرجلِ زيدٍ . فزيد : عطف بيان ، ولا يجوز أن يكون بدلاً من (الرجل) لأن البدل على نيَّة تكرار العامل ، فلو كرَّرت العامل ، وقلت : أنا الضاربُ زيدٍ ، لم يجز لأنّ الوصف (الضارب) إذا كان مقترنا بأل لا يضاف إلا إلى ما فيه (أل) أو ما أضِيف إلى ما فيه (أل) ولذلك لم يجز قولنا : أنا الضاربُ زيدٍ ؛ لأن الوصف مضاف إلى العلم (زيد)
وهذا مِمَّا لا يجوز عند جمهور النحويين .وقد أجاز ذلك الفرَّاء ، والفارسي .
* ومثل ذلك قولك : أنا المكرمُ الضيفِ زيدٍ . فزيد : عطف بيان لا غير ؛ لأن التابع (زيد) عَلَمٌ خالٍ من أل ، والمتبوع (الضيف) مقترن بأل ، وقد أُضِيف إليه وصف مقترن بأل (المكرم) فإذا كرَّرنا العامل ليكون (زيد) بدلاًلم يصح قولنا : أنا المكرِم زيد ؛ لأن الوصف المقترن بأل لا يضاف إلى العلم عند جمهور النحويين . *

قال الشاعر :

أنـا ابنُ التَّـارِكِ البكْرِيَّ بِشْرٍ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُـهُ وُقُـوعَا

عين الشاهد ، وماوجه الاستشهاد فيه ؟
الشاهد :التاركِ البكريَّ بِشْرٍ .
وجه الاستشهاد : قوله (بشرٍ) يتعيَّن أن يكون عطف بيان من (البكرىّ) ولا يجوز أن يكون بدلاً ؛ لأنه لا يصلح أن يكون التقدير : أنا ابن التاركِ بشرٍ .
فالوصف (التارك) لا يُضاف إلى العلم ، خلافا للفرّاء والفارسي فهما يُجيزان أن يكون (بشر) بدلاً من (التارك) لأنّ مذهبهما : جواز إضافة الوصف المقترن بأل إلى العلم .

إلام أشار الناظم بقوله : " وليس أن يُبدل بالمرضِيَّ " ؟
يُشير بذلك إلى : عدم رِضَاه عن مذهب الفرّاء ، والفارسي في تجويزهما إضافة الوصف المقترن بأل إلى العلم ، وإعرابه بدلاً ، كما في قول الشاعر: أنا ابن التارك البكرىّ بشرٍ . فهما يُجيزان أن يكون (بشر) بدلاً من (التارك) . وهذا الإعراب لا يرتضيه الناظم .